المصروف في البيت المذكورة فتشبيه العزم اي الارادة بالنجم اي
في الثقوب وهو النفوذ الذي هو في كليهما تخييلي لانه في العزم بلوغه
المراد وفي النجم نفوذه في الظلمات باشراقها وذلك التشبيه مبتذل مشهور
لكن ادعي انه لمع تقوب الارادة وصفا زايد او بهو عدم الافول اي عدم
الغيبة فصار غريبا وهو ما حذفت اداته اي تركت بالكلية بحيث
لا تكون مقدرة في نظم الكلام فزيد في جواب من قال من يشبه الاسد
علي تقدير انه تشبيه هو من المرسل لا من المؤكد لان التقدير يشبهه
زيد فهو لا يشعر بان المشبه عين المشبه به فحذف الاداة تركها
بحيث لا تقدر في نظم الكلام بل يجعل الكلام خلوا عنه مشعرا بان
المشبه عين المشبه به في الواقع بحسب الظاهر فعلي هذا مثل
وهي تمر مر السحاب اذ كان في تقدير مثل مر السحاب تشبيه مرسل
و بدعوي ان مرور الجبال عين مر السحاب تشبيه مؤكد قال له
في الاطول وكتب ايضا قوله وهو ما حذفت اداته سمي مؤكدا قال سم
لاشعاره بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه به كما ستاتي الاشارة
اليه لكن هذا التوجيه لا ياتي فيما اضيف فيه المشبه به الي المشبه الا ان
يلاحظ ان الاضافة للبيان وهي اي الجبال يوم القيامة اي من
المؤكد قال في الاطول اي قريب من هذا المثال فنبه بكلمة منه علي
التفاوت بينهما بان المشبه وضع في الاول موضع اداة التشبيه وهنا
لم يوضع موضعها بعد الحذف نقل عن مكانه وجعل مضافا الي المشبه او
نقول في الاول بحيث يمكن تقدير اداة التشبيه وفي الثاني بحيث
لا يمكن اذ لا يصح ان يقال مثل لجين الما وجعل منه تمييز من التشبيه
المؤكد كما ذهب اليه الشارح لا يفيد التفاوت بين المثالين افادة واضحة
والريح الواو حالية وقوله وقد عبث لما عطف حال علي حال واما
تقييد حال بحال مترادفة او متداخلة اه اطول بغروبه اي تميلها
برفق لا بعنف فنبه مدح للريح بالاعتدال اطول والغصن ككفه
تفسير اه سم بعد لجين ولهنا خصه بالذكر اه سم كقوله لا الاستهاد
لوصفه بالصفرة متناسب اي في الصفرة فذهب الاصيل

فالذهب

فالذهب مستعار لشعاع الشمس بقرينة الاضافة اي الاصيل اه اطول
وشعاع الشمس فيه اما عطف تفسيري اشارة الي ان صفرته هي شعاع
الشمس المنبث فيه اي جملة حالية اي والحال ان شعاع الشمس واقع
فيه لان اصفرار شعاعها في هذا الوقت يوجب اصفراره سم
علي لجين الما هذا محل التمثيل كما في الاطول بمعني لجين الكلام استعارة
الجيد واللجين الجيد من الكلام والردي منه والهجان ككتاب له معان
منها الخيار والهجين ككريم له معان منها الرجل اللئيم استعارة هنا
للردي من الكلام ولك ان تجعل المواضع الثلاثة من اضافة المشبه به
الي المشبه حتي ذهب بعضهم هو الخطا لي ومخالفته في اللجين وقوله
وبعضهم هو الزوزني ومخالفته في الاصيل وذهبه وفساد هذين
الوجهين الخ اما الاول فلانه لا معني لتشبيه وجه الما بمطلق الورق
الساقط من الشجر واما الثاني فلانه لا اختصاص للورق المصفر
ببرد الخريف بالشجر الذي له اصل وعروق فلا وجه لاضافة الذهب
الي الاصيل ضم واما ما ذكره الشارح ففيه لطيف مشتمل علي صنعة مراعاة
النظير اعني الجمع بين الذهب والفضة كذا في العصمي اي
ما ذكر اداته اي لفظا او تقديرا فان قلت ان زيدا كالاسد مشتمل علي
تاكيد التشبيه فكيف يجعل مرسلا قلت اعتبر في المؤكد والمرسل التاكيد
بالنظر الي نفس اركان التشبيه مع قطع النظر عما هو خارج عما يفيد
التشبيه اه اطول وفي كلام الشارح ما يدفع السوال المشعر انظر اي
اشعار فيما اذا اضيف المشبه به الي المشبه الا ان يكون بمراعاة الاصل
اه سم وتقدم جوابه اخر اما مقبول التسمية بالمقبول والمردود
باعتبار وجه الشبه فقط مجرد اصطلاح والا فمتي انتفي شرط من
شرايط التشبيه باعتبار الوجه او الطرف فهو مردود كذا في الاطول
كان يكون المشبه به اعرف شي قال في الاطول الاولي اعرف
الطرفين اه يعني فالشرط الاعرفية بالنسبة الي المشبه فقط
في بيان الحال اي حال المشبه اي فيما اذا كان الغرض بيان الحال
وكتب ايضا ما نصه ظرف مستقر حال من المشبه به قال سم يظهر انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)